

تشطير البردة  
للعلامة الفاضل والفهامة  
الكامل سيدي محمد  
ابوالهدى نفع الله  
بالمسلمين  
آمين

✽ الطبعة الاولى ✽

✽ طبعت بالمطبعة الحلبية ✽

الكاتبة بوكالة الركنى بانقرب من فره قول

المنشيه باسكندريه

سنة ١٣٠٩ هجرية



الحمد لله وحده \* وصلى الله وسلم على من لاني بعده \* وعلى آله  
وصحبه \* وعشيرته واتباعه وحزبه \* اجمعين \* اما بعد \* فيقول العبد  
الفقير الى كرم الله تعالى وعنوه محمد ابو الهدى بن السيد حسن وادى  
الصيدى الرفاعى كان الله له عوناً وواقياً في جميع الأحوال والمساعى  
والمسلمين آمين • ان اشرف البضائع بعد ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه  
الكريم \* بضاعة الصلاة والسلام على النبي البر الرفوف الرحيم \* صاحب  
الخلق العظيم \* وسلم الصلاة والسلام عليه تقديم عرائض المديح اليه \*  
والوقوف بها بين يديه \* ومن اشهر المدائح التي خدم به جنابه الشريف \*  
ورفعت الى شامخ ركبه المنيف \* قصيدة البراءة للعارف البوصيرى رحمه الله \*  
ومن شراب القبول سقاه \* فساقتنى عزيمة العزم لتشطيرها متوكلا على الله \*  
مستمداً بذلك من نعمات اكرم خلق الله \* وبادرت الأمر المقصود بمخالص  
النية \* وظاهر الطوية \* فتم التشطير للقصيدة المذكورة باحسن منوال \* وعلى  
اجمل حال \* وما القصد من ترصيع الصحف بدرره \* وتزيين سماه الاوراق  
بفرره \* سوى الخدمة للحضرة المعظمة المحمدية \* والقرب للعتبة المكرمة  
النبوية \* وقد قال سيد السادات وعلية الموجودات \* انما الأعمال بالنيات \*  
وهذا هو كما يراه الديق تشطير جمع بين شطرى البديع والبيان \* وبين  
اسرار تلك القصيدة الوحيدة احسن تبيان \* فانه اسأل \* وبصاحب الجاه  
العريض اتوسل \* ان يجعل هذه الخدمة مقبولة عنده وعند نبيه سيد  
الانام \* عليه وعلى آله واصحابه الكرام \* افضل التحية والسلام \*

والحمد لله في البدء والخرام \* التشاير

مولاي صل وسلم دائما ابدا \* على نبيك رب التاج والعلم  
مولاي جد بتحيات مباركة \* على حبيبك خير الخلق كلهم

امن تذكر جيران بذي سلم \* اضعت قلبا بغير الحى لم يهم  
ام من فراق النقا والساكنين به \* مزجت دمعا جرى من مقلة بدم  
امر هبت الريح من تلقاء كاظمة \* عاية حملت آثار عظم  
وضيح من حاجر ردد بسيرتهم \* وارمض البرق في الظلام من اضم  
فالعينيك ان قلت اكفاهمتا \* لم وبرزتسا امرار حيم  
وما لمك ان قلت الفراغ طغى \* وما لتليك ان قلت استمق به  
ايحسب الصب ان الحب منكم \* والحب في الصب طور غير منكم  
اني يصع له كتمان لوعته \* ما بين منسجم منه ومضطرم  
اولا الهوى لم ترق دمعا على طلل \* معند ما رش منك المرط للقدم  
ولا علقت باخبار اللوى ولها \* ولا ارقت الذكر البيان والعلم  
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت \* اطواره فيك اصناف من الائم  
ويوم رمت جعودا قام بينة \* به تاك يدول الدمع والسقم  
واثبت الوجد خطى عبرة وضى \* موثعين من الأشجان بالرقم  
تفرقا بطراز النعت واجتمعا \* مثل البهار على خديك والعنم  
نم سرى طيف من اهوى فأرقني \* وان عينا كواها البعد لم تتم  
آنست معنى اللقا من نار فرقته \* والحب يعترض اللذات بالألم  
بالأثمى في الهوى العذرى معذرة \* من ذى وجود تردأ برودة العدم  
مكتوبة بمداد الدمع مرسله \* منى اليك ولو انصفت لم تله

عدتك حالى لاسرى بستر \* لدى الفريق ولا السلوان من شيبى  
 عجبت لا لوعتى تخفى بوارقها \* عن الوشاة ولا دائى بمنحسم  
 محضتى النصح لكن لست اسمعه \* وقد شدت على عهد الهوى حزمى  
 وكيف اصغى لعدالى وان نصحوا \* ان المحب عن العذل فى صمم  
 انى اتهمت بصيح الشيب فى عدل \* وانحط حيلى ولكنى علت همى  
 والحيل شاهد حال لا دفاع له \* والشيب ابعذ فى نصح عن التهم  
 فان امارتى بالسوء ما اتعظت \* يا حسرتا بصنوف الوعظ والحكم  
 نفس لقد شطحت طيشا وما انتذرت \* من جهلها بنذير الشيب والمهرم  
 ولا اعدت من الفعل الجميل قرى \* طلائع بسوى الانذار لم نعم  
 منها تخلل وجهي لو دريت سنا \* ضيف الم براسي غير محتشم  
 لو كنت اعلم انى ما اوقره \* بالعلم والحلم والاخلاص والكرم  
 سترته بردا الحناء او بيدي \* كتمت سرا بدالى منه بالكم  
 من لى برد جراح من غوايتها \* بجاذب من شوون الزاجر العزم  
 يردها لطريق الرشد خاشعة \* كما يرد جراح الخيل باللجم  
 فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها \* اذ المعالى بطوع النفس لم ترم  
 ولا توالى الهوى ترجوا زائله \* ان الطامر يقوى شهوة النهم  
 والنفس كالطفل ان تامله شب على \* امله باعوجاج غير ذى قوم  
 مثل الرضيع فان تركه رزع فى \* حب الرضاع وان تظلمه ينفظم  
 فاصرف هواها وحاذر ان توليه \* زمام نفسك واصرعها وعظ ولم  
 واجعل جنود الهوى منها مقيدة \* ان الهوى ما تولى يصم او يصم  
 وراعها وهى فى الاعمال سائمة \* وانفض بها ان تراخى عزمها وقم  
 وروحها على منوال طاتها \* وان هى اتملت المرعى فلا تم

كم حسنت لذة المرء قاتلة \* وابامته الزوام المحض في اللقم  
 نقره بالدم المسموم شهوتها \* من حيث لم يدان السم في الدم  
 واخش الدسائس من جوع ومن شبع \* وكن قتي وسطا كالمبصر الخزم  
 وخذ لصابك لقرات يقمن به \* قرب بمخضة شر من التغم  
 واستنرغ الدمع من عين قد امتلت \* من رؤية الغير ان الغير كالصنم  
 وارفق بذاتك واشكها فقد شبت \* من الحارم والزمر حمية الندم  
 وخالف النفس والشيطان واعصهما \* لله وامسك بجعل الله واعتم  
 واصرع هوك وما اغورك من امل \* وان هما محضك النعم فاتهم  
 ولا تطع منها خصما ولا حكما \* في زى محتكم او طور محتصم  
 وحكم الشرع واقمع فيه كيدها \* فانت تعرف كيد الخصم والحكم  
 استغفر الله من قول بلا عمل \* ومن زخارف اقوال بلا شيم  
 نصحت غيري ونصحتي عنه بي عوج \* لقد نسبت به نسلا لذي عقم  
 امرتك الخير لكن ما اقرت به \* وما سمعت بي الى ما قاتله قديمي  
 وما تهذب طبعي من كثافته \* وما استنقت فما قولي لك استقم  
 ولا تزودت قبل الموت نافلة \* تلوها بين ركباني الحق همي  
 ولم اقم سنة من بعد ان طمست \* ولم اصل سوى فرضي ولم اصم  
 ظلمت سنة من احبي الظلام الى \* ان اقبل النجم يجلو وجه مبتم  
 ورأفة قيل طه بالكتاب على \* ان اشتكت قدماء الضر من ورم  
 وشد من سغب احشاه وطوى \* عزيمة لسوى الرحمن لم تقم  
 وقام يحمل في قدسي برده \* تحت الحجارة كشمعا مترف الأدم  
 وراودته الجبال الشم من ذهب \* بلائبها تجاه البيت والحرم  
 كما ترلود ذات الخدر سيدها \* عن نفسه فأراها ايما شتم

وأكدت زهده فيها ضرورته \* وهو العاير بان الكرب لم يدم  
 اين الضرورة من سلطان عصمته \* ان الضرورة لا تعدو على العصم  
 فكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من \* له انجلا شكها من مهمه القدم  
 قامت به وهو قبل الكون علتها \* لولاه لم تخرج الدنيا من العدم  
 محمد سيد الكونين والثقاي \* ن والقبايين موصول ومنصرم  
 نبراس باصرة النوعين في الملائكة \* ن والفريقين من عرب ومن عجم  
 نبينا الامر الناهي فلا احد \* الا وونه له سهم من النعم  
 بدا بحاليه محفوظ الجنب ولا \* ابر في قول لامنه ولا نعم  
 هو الحبيب الذي ترجى شفاعته \* لذي فواد كشافي الذنوب عبي  
 وهو الذي يرقب الملهوف غارته \* اكل هول من الأهوال مقتم  
 دعى الى الله فالستسكون به \* وافا بهم حضرة الأحنان كلهم  
 رعى لم ذمة اتساکهم وهم \* مستسكون بجبل غير منقسم  
 فاق النبيين في خالق وفي خلق \* في عالم الخلق مذ قاموا بكونهم  
 فلم يساووه في فضل ولا مدد \* ولم يدانوه في علم ولا كرم  
 وكلهم من رسول الله ملتصق \* وبجوه العذب، مدود لحزبهم  
 على مراتبهم يعطون نائله \* غرفا من البحر او رشنا من الدم  
 وواقفون لديه عند حدم \* ومطارقون اعز فوق علمهم  
 تلوى الأعتة منهم دون رتبته \* من نقطة العلم او من شكلة الحكم  
 فهو الذي تم معناه وصورته \* فوصفه بانتقاص قط لم يسم  
 والشمس أطعها وصنح طاعته \* ثم اصطفاه حبيبا باري السم  
 منزه عن شريك في معاسنه \* والخلق فيه حيارى طول دهرهم  
 فرد تزور عن يدي يائنه \* فجوه الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم \* ونزه الله حقا عن غلوهم  
 واذكر نبيك اعلا الله منبره \* واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم  
 وانسب الى ذاته ما شئت من شرف \* ومن فخر ومن فضل ومن همه  
 وانسب الى يده ما شئت من منن \* وانسب الى قدره ما شئت من عظم  
 فان فضل رسول الله ليس له \* يد وناد به في الخطب لم يضم  
 ولا لسلطانه الواج طالعه \* حد في مرث عنه ناطق بقم  
 لو ناسبت قدره آياته عطا \* وجانسته على منواله الفخم  
 ومر ذكر اسمه في دارس رمد \* احيا اسمه حين يدعى دارس الرمد  
 لم يمتحنا بما تعبي العقول به \* لما به قد طوى الجبار من حكم  
 جلا بحكمته ليل الظنون لنا \* حرصا علينا فلم ترتب ولم نهم  
 اعني الوري كنه معناه فليس يرى \* الا بعيدا بقرب غير ذي قسم  
 ولم يكن لعلو في حقيقته \* للقرب والبعد فيه غير منعم  
 كالشمس تظهر للعيين من بعد \* قريبة لشعاع بالعيون رمى  
 تجلى على كبر فيها بطلعها \* صغيرة وتكل الطرف من ام  
 وكيف يدرك في الدنيا حقيقته \* من لم تكن ساعة الاخرى بهم  
 وهل يداني معارج الدنور له \* قوم نيام تساوا عنه بالحلم  
 فبلغ العلم فيه انه بشر \* اقيم من سمات النور في القدم  
 وانه عاة الأكون اشرفها \* وانه خير خلق الله كلهم  
 وكل آي اتى الرسل الكرام بها \* وكل معجزة منهم لقومهم  
 وكل لمة نور في حقائقهم \* فأنما اتصلت من نوره بهم  
 فانه شمس فضل هم كواكبها \* لدى بروج جلت طمطامة العتم  
 اشرقن في النوبة الاولى بروقتها \* يظهرن انوارها للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلق \* مبارك حسن الأوصاف والشيم  
 بظهر ظهرت آى الجمال به \* بالحسن مشتمل بالبشر متم  
 كالزهر في ترف والبدر في شرف \* والتجر في مستهل المنظر الوسم  
 والروح في اللطف والأفكار سلطنة \* والبعر في كرم والدهر في هم  
 كأنه وهو فرد في جلاله \* بين الجيوش من الاجناد والخدم  
 تظنه وهو في محراب خشيته \* في عسكر حين تلقاه وفي حشم  
 كأنها اللؤلؤ المكون في صدف \* والدر منتسق في سلكه النظم  
 ييز ما بين منشور ومنظم \* من معدني منطلق منه ومبتم  
 لا طيب يعدل ترأضه اعظمه \* قل للمجبن موتوا في حبيكم  
 واستشقوا مسك قبر حل روضته \* طوي لمشتق منه وماتم  
 ابان مولده عن طيب عنصره \* والناس انموذج عن نوع اصاهم  
 به بدايات اسرار الهدى اختتمت \* يا طيب مبتدا منه ومختم  
 يوم تفرس فيه الفرس انهم \* مبدلون بأسر بعد ملكهم  
 وكل قوم طغوا منهم بنعمتهم \* قد اذروا بجلول اليوس والنعم  
 ويات ابوان كسرى وهو متصدع \* ونار اشياعه أجت بفوهم  
 وكسر دواة كسرى بعد شوكته \* كشم اصحاب كسرى غير ملتئم  
 والنار خامدة الأنفاس من أسف \* حزنا على انها ثبت لشركهم  
 طهر اللهب بها من عظم ما لظمت \* عليه والنهر ساهى العين من سدم  
 وساء ساوة ان غاضت بجيرتها \* واهابا خاب منهم حسن ظنهم  
 فشدت صادرها ازرا على عطش \* وردت واردها بالغيظ حين ظمى  
 كأن النار ما بالماء من بلل \* وفي الهواء آجيج زمر من سجم  
 وفي التراب انقلاب عن خميرته \* حزنا وبالماء ما بالنار من ضرر

والجن تهتف والأنوار ساطعة \* رغما لكل كفور بالضلال عبي  
والصدق يبرز من بطن الخفا عانا \* والحق يظهر من معنى ومن كلم  
عموا ووصموا فأعلان البشائر لم \* يُبذمهم غير محض الطمس والصمم  
كان خبيثة آيات البشارة لم \* تسمع وبارقة الأنداز لم تشم  
من بعد ما اخبر الأقسام كاهنهم \* وقال عرافهم في قطع جباهم  
وراح يجزم منهم كل ذي نظر \* بأن دينهم المعوج لم يتم  
وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب \* تعطف ما بين مغموم ومضطرم  
من ثبات رآوها في بصائرهم \* منقضة وفق ما في الأرض من صنم  
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم \* يتلوه منقضم من بعد منقصد  
من كل مسترق السمع مغذيل \* من الشياطين يقفوا اثر منهزم  
كأنهم هربا ابطال ابرهة \* مذشت الشمل منهم صرع فيلهم  
او جفغل بتراب كف اعينهم \* او عسكر بالحصى من راحته رمى  
نبذا به بعد تسبيح يبطنها \* كالسر يتبذ فيه نطق مكنتم  
حكى الحصى حينما ذرته راحته \* نبذ المسج من احشاء ملتقم  
جاءت لدعوته الأشجار ساجدة \* سجود معتكف للركن ملتزم  
واقبلت ويد الأقدار تجذبها \* تشى اليه على ساق بلا قدم  
كأنما سطرت سطرًا ما كتبت \* اصولها من معاني بأسه العزم  
كأنما الأرض لوح زان اسطره \* فروعها من بدیع الخط بالقلم  
مثل النمامة انى سار سائرة \* بجنيمة فوقه من أبعج الخيم  
تمد ظلا رقيقا فوق منظره \* نقيه حر وطيس للهجير حمي  
اقسمت بالقمر المنشق ان له \* معنى تضيق له الأرقام بالقلم  
ونسبة بانشقاق البدر مد لها \* من قابله نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم \* ومن علوم ومن فضل له عمر  
 وما احاط به من لطف بارئه \* وكل طرف من الكفار عنه عى  
 فالصدق في الغار والصدق لم يرما \* وايس من صانه الرحمن بالوجد  
 ما بهد امان ضمن غارها \* وهم يقولون ما بالغار من امر  
 ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على \* حكم الطبيعة لم تبرح لغيم  
 نعم على غير غار الطهر سيدنا \* خير البرية لم تسج ولم تم  
 وقاية الله اغنت عن مضاعفة \* من مثلهم وجيوش فوق جيشهم  
 كفت يد المون عن زرق مصفحة \* من الدروع وعن عال من الأطم  
 ما سامنى الدهر ضيا واستمرت به \* الا وقام بحق الحب والرحم  
 ولا فزعت له من ضيم نائبة \* الا ونلت جوارا منه لم يفسد  
 ولا التست غنى الدارين من يده \* الا ورحت ندى الكف بالنعمة  
 رلا تثبت في اذبال دولته \* الا استلمت الندى من خير مستلم  
 لا تنكروا الوحي من روياه ان له \* في الحالين انطلاق البرق في الظلم  
 يسرى بروح حوت في طي قلبها \* قلبا اذا نامت العينان لم ينم  
 فذاك حين بلوغ من نبوته \* وللنين هذا في بلوغهم  
 وفي البلوغ راوه شيع موكبهم \* فكيف ينكر منه حال محتم  
 تبارك الله ما وحى بمكسب \* لكنه محض سر الفضل والكرم  
 فلا رسول مرعب في رسالته \* ولا نبى على غيب بتمهم  
 كم ابرأت وصبا بالمس راحته \* ابو البتول واحيت ميت السم  
 وقيدت شاردات المجد همتة \* واطلقت اربا من رقبة الممر  
 واحيت السنة الشهاب دعوتة \* من بعد ان سقطت في وهدة المدم  
 افاض من نوره فيها فنورها \* حتى حكمت غرة في الاعصر الدم

يعارض جاد او خلت البطاح بها \* هداة بعريض النيل منسجم  
 كأنما يجحون والصفاء ومني \* سيب من اليم اوسيل من العرم  
 دعنى ووصفى آيات له ظهرت \* فضاء للرسل فيها افق سعدم  
 جلت بظهورها للناس يومر بدت \* ظهور نار القرى ليلا على علم  
 فالدر يزداد حسنا وهو منتظم \* وان تساوى مع المتشور بالقيم  
 لا النظم يعاينه قدرا عن حقيقته \* وليس ينقص قدرا غير منتظم  
 فما تطاول آمال المديح الى \* نعوت سر الوجود الثابت القدم  
 من بعد ان نص آيات الكتاب على \* ما فيه من كرم الاخلاق والشيم  
 آيات حق من الرحمن محدثة \* كالدر نظم في سمط من الكلم  
 مواكب قبل كون الكون بارزة \* قديمة صفة الموصوف بالقدم  
 لم تقترن بزمان وهي تغبرنا \* اخبار حق علا عن وصمة التهم  
 عن كل آت وماض نص معلها \* عن المعاد وعن عاد وعن ارم  
 دامت لدينا ففاقت كل معجزة \* للرسائل وبرهان الحزبهم  
 لا تنقض كصوف المعجزات مضت \* من انبيين اذ جات ولم تدم  
 محكمات فما ييقين من شبه \* لا حكمن به من محكم الحكم  
 ولا يدعن طريقا في محاكمة \* لذي شقاق ولا ييقين من حكم  
 ما حوربت قط الاعاد من حرب \* وليها صابغا اعداءه بدم  
 ما غولبت في وغي الآرأيت به \* اعدى الأعدى اليها ملقى السلم  
 ردت بلاغتها دعوى معارضها \* بعد البلاغ رقيق الحزن والسدم  
 وردت الجاحد المصحح حجتها \* رد الغيور يد الجاني عن الحرم  
 لما معان كموج البحر في مدد \* يرمي بفوجين منهل ومنسجم  
 فنوق سلطانه سلطان حكامها \* وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها \* كأنها طالعاتُ الزُّهرِ في الظلم  
 فلا تَمَسُّ يدُ الأفلالِ روثها \* ولا تسلم على الأَكثارِ بالسَّامِ  
 قرت بها عين قاريها فقلت له \* قرَّ بالامان وفي ظل النبي ثم  
 رقم دجا الليل واقرا حزبا فيها \* لقد ظفرت بجعل الله فاعنصم  
 ان ثلها خينة من حر نار لظي \* آمنت لارب من نار ومن ضرر  
 وان ذكرت بها الرحمن متنتا \* اطفأت حر لظي من وردها الشيم  
 كأنها الحوض تبيض الوجوه به \* يوم القدوم على خلاقتها الحكم  
 تحيا به انفس يزهي عناصرها \* من العصاة وقد جاؤا كالجمد  
 وكالصراط وكاليزان معدلة \* حكما على ما مضى في اللوح والقلم  
 مصونة من غبار الظلم طاهرة \* فالتسط في غيرها للناس لم يقم  
 لا تعجبن لحسود راح ينكرها \* ان الحسود عدو الفضل والنم  
 رأى هداها وانغضى غير مكترث \* تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم  
 قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد \* وينكر الشيخ فعل الكهل من هرم  
 وينكر الأكمة الأشكال من كمة \* وينكر الفم طعم الماء من سقم  
 ياخير من يمد العافون ساحتها \* وآمه زمر القصاد للكرم  
 وحج ابطال اهل الله مروده \* سعيها وفوق متون الأيتق الرسم  
 ومن هو الآية الكبرى لمعتبر \* ومن هو الملبأ الأعلى لمعتصم  
 ومن هو المنية الوفرة لمفتقر \* ومن هو النعمة العظمى لمعتنم  
 سريت من حرم ايللا الى حرم \* الى مقام علا عن فكرة المهم  
 وسرت تكشف سر الأفق مرتفعا \* كما سرى البدر في داج من الظلم  
 وبت ترقى الي ان نلت منزلة \* لم ترق بالوهم فضلا عن قوى القدم  
 منية برحاب القدس دائية \* من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبياء بها \* كما تقدمتهم في عالم القدر  
 ذا في النبيين تقديم ابنت به \* والرسل تقديم مخدوم على خدم  
 وانت تغترق السبع الطبايق بهم \* سلطان ككببة سارت بخدمهم  
 ضمن السرايق والانوار مطبقة \* في موكب كنت فيه صاحب العلم  
 حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق \* في مصدر وورود من صدورهم  
 ولا تركت مقاما يستقر به \* من الدنو ولا مرقى لمستنم  
 خففت كل مقام بالاضافة اذ \* ففتحت باب الهدى فردا بجمعهم  
 جزمت ميه المنى عن لاحقك كما \* نوديت بالرفع مثل المفرد العلم  
 كيما تفوز بوصول اى مستتر \* عن علم كل عليه من فحولم  
 وكى ترى نور قدس اى محتجب \* عن العيون وسر اى مكتتم  
 فجزت كل فخار غير مشترك \* وكل سهم نوال غير مقسم  
 وطلت كل مزال غير مطلع \* وجزت كل مقام غير مزدحم  
 وجل مقدار ما وليت من رتب \* شم واوليت من عنو لمجترم  
 واعظم الله ما ادركت من عظم \* وعز ادراك ما اوليت من نعم  
 بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا \* مواهبنا فوق حصر الخط والرغم  
 بنى لنا الله بالختار سيدنا \* من العناية ركنا غير منهدم  
 لما دعى الله داعينا لطاعته \* ونحن سرنا بذلك الاثر والقدر  
 واحكم الله فينا حكم سته \* باكرم الرسل كنا اكرم الامم  
 راعت قلوب العدا انباء بعثته \* بطارق من افانين القضا صدم  
 جاءهم فاخافتهم طوارقها \* كنبأة اجفأت غفلا من الغنم  
 ما زال يلقاهم في كل معترك \* يرد كيدهم فيه لنحرم  
 يدبر فيهم منابهم ويصرعهم \* حتى حكوا بالقنا لهما على وضم

ودوا الفرار وكادوا يقبضون به \* قرون قوم عذوان من شراهم  
 تظنهم وخيول الله تلحقهم \* اثناء شالت مع العقاب والرخ  
 تمضي الليالي ولا يدرون عدتها \* لائم من توالى نار حريمهم  
 كأن تلك الليالي لا تمر بهم \* ما لم تكن من ليالي الا شهر الحمر  
 كأنما الدين ضيف حل ساحتهم \* فهدأ ركنا منيعا من مشيدهم  
 وجاءهم ولواه النصر يقدمه \* بكل قرم الى لحم العدا قرم  
 يجر بحر خميس فوق سابعة \* بفتكة فوق فتك الصارم الخدم  
 يجرى بسيال آساد مدرعة \* يرمي بوج من الأبطال ملتطم  
 من كل متدب الله محتسب \* رايهم بشار البأس مضطرم  
 بصول كالقندر المنقض من أفق \* يسطو بمسائل للكفر مصطلم  
 حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم \* في مشهد شاخ الأركان محترم  
 عزيزة بحصون السعد روضة \* من بعد غربتها موصولة الرحم  
 مكفولة ابا منهم بخير أب \* وخير عم كريم الظور والشيم  
 وخير الف غيور من ذوى حسب \* وخير بعل فلم تيمم ولم تتم  
 هم الجبال فسل عنهم مصادمهم \* وهم على الشهب من باد وملتئم  
 يوم العراك ونار الموت شاعلة \* ماذا رأى منهم في كل مصطدم  
 وسل حنيا وسل بدرأ وسل احدا \* وخيرا يوم هدوا ركن خصمهم  
 وسل حصونا دعوها لا رسوم لها \* فصول حنف لم ادهي من الوخم  
 المصدرى البيض حمرا بعد ما وردت \* عيون اوداج قوم من عدوم  
 الموردي الزان كالبرق الملح دجا \* من العدى كل مسود من اللهم  
 والكاتبين بسمر الخط ما تركت \* اكفهم صففا الا لدينهم  
 لم تبق في كل جلد من معارضهم \* اقلامهم حرف جسم غير منهجم

شاكى السلاح لهم سيما تميزهم \* اكرم بذى رافة بالفتك متم  
 قد ما زهم باجتاث الظلم عدلم \* والورد يمتاز بالسيا من اللم  
 تهدي اليك رياح النصر نشرهم \* فيملاء الكون طيبا طيب نشرهم  
 ير عسكرهم والفتح يكفه \* فحسب الزهر في الاكابر كل كفى  
 كانوا في ظهور الخيل نبت ربا \* او كالرواسي بناها طول حزمهم  
 رسوا على الجرد اوتادا مطمينة \* من شدة الحزم لا من شدة الحزم  
 طارت قلوب العدا من باسهم فرقا \* اجل على الضد سم مس باسهم  
 راعوا عقول اعدائهم بسطوتهم \* فما تفرق بين الهم والهم  
 ومن تكن برسول الله نصرته \* فذاك لاشك من كل الهموم حمى  
 تراه والنصر يجلى فوق جبهته \* ان تاقه الاسد في آجامها تحير  
 فان ترى من ولي غير مناصر \* بجاهه ضمن حصن اى معتصم  
 ولا محب صدوق غير متصل \* به ولا من عدو غير منقسم  
 احل امته في حرز ملته \* وصلتهم وكفاهم شر وزرم  
 تراه وهو بهم في سوح راقته \* كالليث حل مع الأشبال في الاجم  
 كم جدلت كلمات الله من جدل \* ذى منطق فيه حتى صار كالبيكم  
 وكم اقيمت براهين لمعتد \* فيه وكم خصم البرهان من خصم  
 كفاك بالعلم في الامى معجزة \* عظيمة هي فوق العلم بالعظم  
 جلته بدرا زها بالفضل ابرزه \* فى الجاهلية والتأديب فى اليتيم  
 خدمته بدمج استقيل به \* وزرا كسانى من فرعى الى قدمى  
 واحبون بذكرى نور طاعته \* ذنوب عبر مضى فى الشعر والمخدم  
 اذ قائدانى ما يخشى عواقبه \* من حمل جرير به اصبغت لم اقم  
 وقيدانى بقيد منها وانا \* كائنى بهما هدى من النعم

اطمت غي الصبا في الخالتين وما \* صحوت الاعلى اثقل مجترم  
 وراح وقتي سدى في المذميين وهل \* حصلت الاعلى الاثم والندم  
 فيا خسارة نفسي في تجارتها \* تبغي المكاسب كلسارين في اللحم  
 طاشت فلا راس مال تقتنيه كما \* لم تشتري الدين بالدنيا ولم تسم  
 ومن بيع آجلا منه بعاجله \* هو الذي استبدل الأنوار بالظلم  
 وبعد كشف غطاء عن بصيرته \* بين له العين في بيع وفي سلم  
 ان آت ذنبا فما عهدي بنتقضي \* من الرسول ولا وجهي بهتضم  
 ولا ولائي وميثاقى بمنقطع \* من النبي ولا حبلى بمنصرم  
 فان لي ذمة منه بتسميتي \* باسمه واليه ينتهي رحمي  
 ابو الهدى كنيته والأسم اذكره \* محمدا وهو اوفى الخلق بالذم  
 ان لم تكن في معادى آخذايدي \* وراحمي يا عن ا قلمي وياندي  
 وان تكن لم تغلني عثرتي بقد \* فضلا والاقل يا ذلة القدر  
 حاشاه ان يعمرم الراحي مكارمه \* ومته في الخلق فاضت اجرد الكرم  
 اني يري عبده ردا بساحته \* او يرجع الجار منه غير محترم  
 ومنذ الزمت افكارى مذايحه \* غنيت فيه عن الانصار واللمزم  
 ومنذ لزم بصدق باب منته \* وجدته للخلاصى خير ملتزم  
 ولن يفوت الغنى منه يدا تربت \* ولا مواهبه تدو اولى العدم  
 تحيي قلوبا عفت انواه رأفته \* ان الحيا ينبت الازهار فى الاكم  
 ولم ارد زهرة الدنيا التي انتطفت \* نقيسها امم زلوا بمدحم  
 ولم ارم بدر الورق التي جمعت \* يدا زهير بما اثى على هرم  
 يا اكرم الخلق مالى من الودبه \* وصرت للضنك والانكاد كالعلم  
 وليس لي يا امام الرسل من سند \* سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يصير رسول الله جاهك بي \* ان انجس الحضم طيشاني الوري قمي  
 ولن اري الضيم ان اوليتني نظرا \* اذا الكريم تجلي باسم متمم  
 فان من جودك الدنيا وضرتها \* وانت اكرم من يمشي على قدم  
 فمن فهمك تفسير الكتاب بدا \* ومن علومك علم اللوح والقلم  
 يانفس لا تقنطى من زلة عظمت \* ولازمي باب باب الله واعتصمي  
 ولا تراعي وحسن الظن فادخرى \* ان الكباثر في الغفران كاللم  
 يارب فاجعل رجائي غير منعكس \* ومنك جبل ظنوني غير منصرم  
 واجعل سقاسف اعمالى منزهة \* لديك واجعل حسابي غير منخرم  
 والطف بعيدك في الدارين ان له \* عزما على غير سوء الحال لم يقم  
 اقام بالطبع تسويفا وارفته \* صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم  
 وأذن لسحب صلاة منك دائمة \* تسقى ييثرب قبر الطاهر الشيم  
 تمدها اجعر التسليم وافدة \* على النبي بمنهل ومنسجم  
 ما رنحت عذبات البان ربيع صبا \* وفاح من آل طه عطر ذكرهم  
 واشبع الركب من مدح الصعاب شذا \* واطرب العيس حادى العيس بالنغم

الحمد لله الذي بعثه تم العالما وكان الفراغ من تشطيرها

المباركة يوم الاثين ٢٢ رجب سنة ١٣٠٨



